الحكماء من المشرق





١. نبوءة النبي إشعياء

« تَكْتَظُّ أَرْضُكِ بِكَثْرَةِ الإِبِلِ. مِنْ أَرْضِ مِدْيَانَ وَعِيفَةَ تَغْشَاكِ بَوَاكِيرُ، تَتَقَاطَرُ إِلَيْكِ مِنْ شَبَا مُحَمَّلَةً بِالذَّهَبِ وَاللَّبَانِ وَتُذِيعُ تَسْبِيحَ الرَّبِ 7 . جَمِيعُ قُطْعَانِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكِ، وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكِ، تُقَدِّمُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِى، وَأُمَجِدُ بَيْتِي الْبَهِيَّ » (إشعياء ٦٠: ٦-٧) .

كان إشعياء نبيًا في يهودا عاش في زمن الملك آحاز وابنه حزقيا. كان الوضع في ذلك الزمن مضطربًا، حيث غزا الآشوريون مملكة إسرائيل الشمالية وأخذوا الإسرائيليين أسرى.

في وسط كل هذه الاضطرابات، تلقى إشعياء رسالة مشجعة من الله لشعبه (إشعياء \cdot ٦). في زمن الظلام سيظهر الله في مجده (الآية \cdot - ٢)، وسيجتمع الناس نتيجة للنور الذي يضيء في إسرائيل (الآية \cdot). كل من تم نفيه سيعود (الآية \cdot)، وسيفتخر الإسرائيليون بثروات الأمم (الآية \cdot).

عمل إشعياء على تسمية عدة شعوب في محيط إسرائيل. سيكونون أول من يعبد الله في القدس. مديان وعيفة من نسل إبراهيم وقطورة, بينما نبايوت وقيدار ابناء إسماعيل. سبأ هي الأمة التي أتت منها ملكتها لتمتحن حكمة الملك سليمان. وبعدهم ستأتى الأمم الأخرى لعبادة الله (الآيات ١٠-١١).

يمكن اعتبار زيارة حكماء الشرق ليسوع بمثابة أول إنجاز لنبوة إشعياء. ماذا نتعلم من عبادتهم؟ أولاً يتم التعرف على حكماء الشرق، ثم نفكر في الرسالة التي أراد كاتب الإنجيل متى توصيلها، وأخيراً نفكر في خطة الله مع العرب في المستقبل.

٢. من هم الحكماء من الشرق؟

لا يُعرف سوى القليل عن مجموعة الرجال الذين أتوا لزيارة يسوع. تكثر التفسيرات، حيث يزعم البعض أن هناك ثلاثة: واحد من أفريقيا وواحد من أوروبا والأخر من آسيا، على الرغم من ذلك فإنه لا يوجد أدلة كافية. يعتقد البعض الآخر أنهم كانوا من بابل أو بلاد فارس. لا يزال آخرون يقولون لا بد أنهم عرب. ٢

الوصف الذي جاء به الرسول متى يقول: أ) أنهم كانوا حكماء، ب) جاءوا من الشرق، ج) كانوا أغنياء، د) رأوا نجماً في الشرق وأدركوا أن ذلك يعني أن ملكاً مميزاً قد ولد.

أ) الحكماء

كلمة الحكمة باليوناني هي μάγος ماجوس (Strong's G3097 magos). تم استخدامها من قبل البابليين والفرس والماديين للإشارة إلى الأشخاص ذوي الرؤى المميزة مثل المعلمين والكهنة والأطباء والمنجمين والعرافين والسحرة.

لقد رأى الحكماء الذين جاءوا لزيارة يسوع نجماً رائعاً، لذلك كانوا على الأرجح منجمين لديهم معرفة عميقة بالكواكب. قد يكونون أيضًا من مناطق صحراوية نائية وقادرون على تحديد موقعهم بدقة من خلال موقع النجوم.

بناءً على الخلفية البابلية لكلمة ماجوس (magos)، استنتج الكثير أن الحكماء قد أتوا من تلك المنطقة أي من بابل حيث أن النفي إلى بابل قد أثر على لغة اليهود. غالبًا ما يتم تبني كلمات جديدة وقد يكون من الأفضل أن تكون هذه الكلمة قد وجدت لتكون الأنسب لوصف هؤلاء الزائرين.

الحكماء من المشرق





ب) من المشرق

كتب الرسول متى القصة في إسرائيل ومن وجهة نظر يهودية. فبالنسبة لهم كل شيء شرقي نهر الأردن هو "الشرق" سواء كان الأردن اليوم أو الصين. كيف تم استخدام التعبير في أماكن أخرى من الكتاب المقدس؟

أرسل إبراهيم في نهاية حياته أبناءه من زوجاته إلى الشرق (تكوين ٢٥: ٦) حيث فعل ذلك ليتجنب الخلافات بينهم وبين ابنه إسحاق على الأرض والآبار ولقد استقروا في شرق الأردن.

في تكوين ٢٩: ١ ذكر مصطلح رجال الشرق لأول مرة حيث ذكر حرفياً على النحو "بني المشرق". هذا مصطلح معروف بشكل جيد لقبيلة أو اتحاد قبلي. على سبيل المثال، بني أسد "هي قبيلة معروفة ومؤثرة في العراق اليوم.

اختلف رجال الشرق عن المديانيين (قضاة ٦-٨)، وفي إرميا ٤٩: ٢٨ يُدعى القيداريون بني المشرق. أعلن النبي إشعياء حُكماً على المنطقة العربية (إشعياء ٢١: ١٣-١٧) وذكر تحديداً القيداريين. معلم اعتباد أن القداريون هم عرب مأطلة علامه بن المشرق، هذا بعنه أن بن المشرق، كان

وعلى اعتبار أن القيداريون هم عرب ويُطلقُ عليهم بني المشرق، هذا يعني أن بني المشرق كانوا عرب. عرب. ع

كما تنبأ النبي حزقيال أن بني المشرق سيرثون أرض الموآبيين والعمونيين (حزقيال ٢٥: ٤، ١٠). ٥

يعتقد العديد من مفسري الكتاب المقدس أن الحكماء قد أتوا من العراق أو إيران وهي جغرافياً مناطق تقع شرق إسرائيل. ومع ذلك، في العديد من أسفار الكتاب المقدس، يوصف البابليين باستمرار على أنهم شعب من الشمال وجيوشهم لم تتبع الطريق إلى الغرب عبر الصحراء بالرغم من أنه كان الطريق الأقصر، لأنهم هناك يمكن أن يضيعوا بسهولة ويموتون بسبب نقص المياه والإرهاق من الحرارة المرتفعة. تحركوا باتجاه الشمال الغربي مع نهر الفرات, ثم اتجهوا جنوباً. لقد هاجموا إسرائيل من الشمال وهكذا وصفوا بأنهم أمة من الشمال.



الاستنتاج الطبيعي هو أن الحكماء كانوا من نسل إسماعيل وكانوا معروفين كعرب في زمن الرومان. وهذا ما يؤكده أقدم تفسير موجود لإنجيل متى والذي يرجع تاريخه إلى عام ١٦٠ بعد الميلاد (جاستن مارتير).

وصول البابليون إلى إسرائيل من الشمال

ج) الهدايا

جلب الحكماء معهم من البخور والذهب والمُر وهي كنوز متاجرة عن طرق القوافل من جنوب الجزيرة العربية إلى الشام. يصف دان جيبسون تجارة هذه المنتجات في كتابه Quranic Geography (الجغرافيا القرآنية) ويذكر عدة أسباب وراء احتكار الأنباط للمؤن، والأنباط هم من سلالة نبايوت ابن إسماعيل. ويُقال أنه في زمن البطريرك يعقوب كان الإسماعيليون يتاجرون بالمُر واللبان مع مصر (تكوين ٣٧: ٥٠). وهذا يؤكد أنه من المعقول أن حكماء الشرق قد أتوا من المملكة النبطية التي هي منطقة شرقي إسرائيل.

مُولِلُّهُ عُ إسمَاعِيلَ إسمَاعِيلَ

الحكماء من المشرق



د) النجم في المشرق

يمكن أن يكون هناك ارتباك حول تعبير الحكماء "النجمة في المشرق" (متى ٢: ٢، ٩). لغويًا ، يمكن قراءة هذا بطريقتين:

١) نظر الحكماء باتجاه نصف الكرة الشرقي ولاحظوا النجمة المميزة.

٢) بينما في المشرق رأى الحكماء النجمة المميزة في الغرب فوق إسرائيل.

تتناسب القراءة الثانية تماماً مع ما تعلمناه عنهم حتى الآن ويجب اعتبارها صحيحة. مع ذلك فإن الطريقة الأولى للقراءة لا تتعارض مع النص لأنه من الممكن أيضاً أن يكون الحكماء قد رأوا نجمة مميزة في الجزء الشرقى من السماء، تحقيقا للنبوءة في سفر العدد ٢٤: ١٧.

وفي هذا السيّاق التقى الراحل الدكتور إريك بيشوب في الأردن بقبيلة بدوية تدعى كوكباني والتي تعني "الكواكب". وعندما سأل هؤلاء المسلمين الملتزمين عن هذا الاسم قالوا إن أسلافهم قد اتبعوا كوكبأ لتكريم ولادة النبي العظيم عيسى المسيح. ^

٣. السياق في متى

تظهر قصة الحكماء فقط في إنجيل متى حيث كُتبت لليهود لتُظهر أن يسوع هو المسيح الموعود به. إنها تبدأ بسلسلة نسب المسيح، والتي يمكن أن تكون قصة مملة بالنسبة للغربيين ولكن بالنسبة لليهود دليل قوى على من هو المسيح!

يبدأ الرسول متى كتابه بإبراهيم، الذي تلقى وعد الله بأن تتبارك فيه جميع امم الأرض (تكوين ١٢: ٣). وهذا حدث في المسيح الذي انحدر منه.

كان يسوع من سلالة يهوذا، والذي تنبأ يعقوب بأن ملكه سيكون إلى الأبد (تكوين ٤٩: ١٠). ووعد الله داود أن شخصاً من عائلته سيكون دائماً على العرش (صموئيل الثاني ٧: ١٦). كان يوسف، زوج مريم، من نسل داود والأب الشرعي ليسوع (متى ١: ١٦).

وبعد علم النسب، يوضح متنى كيف أن الأحداث في حياة السيد المسيح وحولها كانت كلها تحقيق النبوءات في العهد القديم.

في الفصل الأولُ والعدد ٢٢-٢٣ يشير متًى إلى أن كان حمل مريم العذراء كان تحقيقا للنبوءة في إشعياء ٧: ١٤.

في الفصل الثاني والعدد ١٥ يشرح متًى أن السفر والبقاء في مصر قد تنبأ به النبي هوشع وكذلك قتل الأولاد الصغار من قبل النبي إرميا (وهم من أنبياء بني اسرائيل).

بعد وفاة الملك هيرودس عاّد يوسفُ إلَى إسرائيل ولّكن لم يعد إلى بيت لحم بل إلى الناصرة (تحقيقاً لإشعياء ١١: ١ و ٢٠: ٢١ وزكريا ٦: ١٢).

أخيرًا، في متَى ٣: ٣ تم اقتباس نبوءة أخرى عن إشعياء، تؤكد أن هذه النبوءة قد تحققت.

الحدث	التثبؤ	التحقيق
حاكم أبدي من نسل داود ليكون بركة على كل	تکوین ۱۲: ۳ ; ۶۹:۱۸	متَى ١: ١-١٧
الأرض	۲ صموئیل ۱۶:۲	
يولد إبن من عذراء ويسمى يسوع المسيح	إشعياء ٧:٤	متّی ۱: ۱۸-۲۵
		متَّى ۲: ۱-۱۲
ابن الله سيأتي من مصر	هوشع ۱۱: ۱	متّی ۲: ۱۳-۱۵
حزن في بيت لحم على الأطفال الذين ماتوا	إرميا ٣١:١٥	متّی ۲: ۱۸-۱٦
إفراخ برعم (بالعبري: نيتزر) من يسمى (أبو الملك	إشعياء ١١: ١ ^٩	متّی ۲: ۱۹-۲۳
داود)		
شخص في الصحراء يهيء طريق الرب	إشعياء ٤٠: ٣	متَّى ٣: ١-١٢

God loves Ishmael

الحكماء من المشرق



ذلك فإن قصة الحكماء محاطة بتسجيلات النبوءات التي تحققت. ومن الطبيعي إذن أن تتبع زيارة الحكماء نفس الأسلوب. بالمناسبة، اثنان من المواد الثلاثة التي جاء بها الحكماء مذكورة أيضًا في إشعياء ٦٠ وهي الذهب واللبان.

عندما انتقل الإسرائيليون من مصر إلى الأرض المقدس، تنبأ بَلعام الوثني أنه « سيخرج نجم من يعقوب، ويظهر ملك من إسرائيل.» النجوم تعطي الضوء وتشير هذه النبوءة بوضوح إلى يسوع المسيح كملك (متى ٢: ٧, ٢٠: ١١) ونور العالم (يوحنا ٨: ١٢). لا يوجد نص أو مخطوطة أخرى تقدم أساساً مشابهاً لتوقع و لادة ملك خاص بناءً على مظهر النجم المميز.

ربما لم يقتبس متِّى أي نبوءات في المقطع عن الحكماء، لأن الوعود في سفر إشعياء والعدد كانت معروفة جيداً.

الجدول الكامل يبدو كما يلي:

الحدث	التثبق	التحقيق
حاكم أبدي من نسل داود ليكون بركة على كل	تكوين ١٢: ٣ ; ٤٩:١٠ ;	متَّى ١: ١-١٧
الأرض	۲ صموئیل ۱۶:۲	
يولد إبن من عذراء ويسمى يسوع المسيح	إشعياء ٧:٤	متّی ۱: ۲۸-۲۵
ذهب ولبان لملك أعلن ميلاده بنجمة خاصة	عدد ۲۶: ۱۷	متَّى ٢: ١-١٢
دهب و نبال نملت اعلل میارده بنجمه کاکنه	إشعياء ٦٠: ٦-٧	
ابن الله سيأتي من مصر	هوشع ۱۱:۱	متَّى ۲: ۱۳-۱۵
حزن في بيت لحم على الأطفال الذين ماتوا	إرميا ٣١:١٥	متَّى ٢: ١٦-١٨
إفراخ برعم (بالعبري: نيتزر) من يستى (أبو الملك	إشعياء ١١: ١	متّی ۲: ۱۹-۲۳
داود)		
شخص في الصحراء يهيء طريق الرب	إشعياء ٤٠: ٣	متَّى ٣: ١-١٢

٤. الاستنتاج

يشير "المشرق" في الكتاب المقدس عادةً إلى المنطقة الواقعة شرقي نهر الأردن مباشرةً، حيث سكن الإسماعيليون (نسل اسماعيل). لعدة قرون كانوا يتاجرون بالمنتجات التي جلبها الحكماء. من خلال تجارتهم مع الأمم المجاورة، قاموا بجمع الكثير من المعرفة. كان سلفهم المشترك في إبراهيم سيعطونهم اهتمامًا خاصاً في النبوءة عن النجم. على الرغم من أن الكلمة "ماجوس" لها جذور بابلية، إلا أنه من الطبيعي أن كان يستخدمها متى لوصف الرجال متعلمين من أمم أخرى. لذلك فإن الاستنتاج هو أن الحكماء كانوا من نسل إسماعيل.

وفقاً لإشعياء كان أهل سبأ يجلبون البخور والذهب وليس الإسماعيليين، ويمكن تفسير ذلك بأن انجازاً في المستقبل لم يتم بعد حيث أن شعب اليمن سيعبدون الله بثرواتهم.

كتب كينيث بيلي "من الطبيعي أن يكون لدى السكان الأثرياء في تلك المناطق الصحراوية الذهب واللبان والمر. كانت الكنيسة الأولى على علم بذلك." \ الذلك يمكن أن يُنظر فعلاً إلى زيارة احكماء على أنها تأكيد للنبوة في إشعياء ٦٠.

ومع ذلك ، فإن زيارة حفنة من العرب تقف في تناقض صارخ مع الوعد بأن الجميع سيأتون من سبأ وأن كل خراف قيدار ستأتي.



الحكماء من المشرق



لذلك قد نتوقع إنجازاً أكبر بكثير من إشعياء ٦٠. ليس فقط نسل إسماعيل بل أيضًا العديد من نسل مديان وعيفة وسبأ في شبه الجزيرة العربية سيعبدون الرب يسوع المسيح، وفي وقت من الأوقات جثا الحكماء أمامه بمحض ارادتهم وذلك استجابة للكشف عن وجود نجم مميز.

في يوم من الأيام العديد من العرب في الشرق الأوسط وفي كل مكان, بعد أن تتفتح عيونهم سوف ينحنون أمام ملك الملوك يسوع المسيح.

الكتاب المقدس ترجمة الحياة

"The wise men from Arabia came to Bethlehem and worshiped the child and offered to him gifts, gold and frankincense and myrrh."

Jesus through Middle Eastern eyes, Bailey, Kenneth E., Intervarsity Press, U.S.A., 2008, p.53

^ راجع المقالة التي نُشرت على الإنترنت في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٢:

Scholar's research strengthens claims for accuracy of Christmas story, https://old.post-gazette.com

أ لم يذكر متى نبيًا معينًا، لذلك ليس من الواضح أي نبوءة كانت في ذهنه يرى كثيرون إشارة إلى إشعياء ١١: ١، مع احتمال إشارة الناصري إلى الكلمة العبرية نيتزر، التي تعني "رعم" أو "قضيب" قد يشير أيضًا إلى كونه منفصلاً عن الله مثل شمشون الذي دُعي ناصريًا (قضاة ١٣: ٥)

١٠ عدد ٢٤: ١٧ الكتاب المقدس ترجمة الحياة

۱۱ راجع المصدر الإنجليزي: Kenneth Bailey p.52

^{&#}x27; Arabs in the shadow of Israel (العرب في ظل إسرائيل)، توني معلوف ، ص ١٩٦ / ٢٠٤،

ملاحظات جون ويسلي التوضيحية عن متى ٢: ١ ، تم الوصول إليها في e-Sword ، الإصدار ١٠,١٠٠ ٣ https://en.wikipedia.org/wiki/Bani Assad

المزيد من المعلومات عن العرب انظر الدراسة "اصل العرب"

https://godlovesishmael.com/site/ar/articles-and-studies-ar

[°] كان هذا انجازاً لوعد الله لإبراهيم بخصوص الأرض لنسله. انظر أيضًا الدراسة "أرض للعرب"

https://godlovesishmael.com/site/ar/articles-and-studies-ar

٦ إرميا ٤: ٦، ٦: ١ و ٢٢، ٤٦: ٦ ؛ حزقيال ٢٣: ٣٢-٢٤ ؛ صفنيا ٢: ٣٠؛ زكريا ٢: ٦- ٧

راجع المصدر الإنجليزي: